

# محاضرات رمضان للدكتور صلاح الصاوي - ما لا يسع المسلم جهله

## - المحاضرة 8

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد فلا يزال حديثنا موصولا

حول ما لا يسع المسلم اليوم. لقد - 00:00:00

في المحاضرات السابقة للحديث عن الركن الاول من اركان الايمان ان تؤمن بالله في مقرنا هذا بمشيئة الله عز وجل سيبدأ حديثنا عن الركن الثاني الايمان الايمان بالفلاح ايمانه بالملائكة احد اركان الايمان الستة كما تعلمون. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله -

00:01:10

واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى لقد جاء في وجوب الايمان بالملائكة طائفة من النصوص نذكر منها قول الله جل وعلا ولكن ومن امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین. ثم بين الله جل وعلا - 00:01:40

من صفات المؤمنين التي امتدحهم بها. واستحقوا بها اسم الايمان. الايمان بالملائكة. فقال على امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ثم بين الله جل وعلا ان الكفر ضلال بعيد. فقال تعالى ومن يكفر بالله - 00:02:07

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا ثم بين ان تنقص الملائكة عملا من اعمال الكفار فقال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة الملائكة تسمية الانثى. في مقام اخر وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا - 00:02:37

اشهدوا خلقه ستكتب شهادتهم ويسألون يعني وكان من دعاوى القوم ان زعموا ان الله جل وعلا تزوج من سروات الجن فانجبت له الملائكة نعم فقال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. سبحان - 00:03:05

الله عما يصفون. ثم بين الله جل جلاله ان من عادى الملائكة فهو عدو لله جل وعلا وكافر به في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله - 00:03:31

فعدو للكافرين. فان الله عدو للكافرين. الايمان بالملائكة يعني الاركان الايمانية فيه وجه مجذب وبتفصيل. يعني ما هو القدر الواجب معرفته اجمالا عن هذا الركن من اركان الايمان. تعالوا بنا نستعرض باقة من الحقائق بسرعة - 00:03:51

اسماء لقد ورد يعني الملائكة بصورة مجملة في كتاب الله عز وجل اسماء. فمن بينها ومن بينها الملك. كما قال تعالى والملك على ارجائها. ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية. ومن بينها الملائكة الاعلى. لا يستمعون الى الملائكة الاعلى ويقذفون من كل - 00:04:21

جانب بحور الله عذاب واصف وفي قول الله جل وعلا ما كان لي من علم بالملائكة الاعلى اذ يختصمون. فالملائكة الاعلى هم الملائكة ايضا من اسمائهم انهم جنود الرب عز وجل. فقد قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو - 00:04:53

وما هي الا ذكرى البشر. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. من اسمائهم لشهاد الله جل وعلا قال ويقول الشاهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم انا لننصر رسلنا والذين امنوا - 00:05:17

في الحياة الدنيا ويوم يقوم الشاهد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء دي بصورة مجملة. على وجه التفصيل عرفنا الله جل وعلا طائفة من اسماء يعني مجموعات من مجموعات من - 00:05:47

فعرفنا عن الزمان يعني. نعم. فقال تعالى في سورة العلق فليدعو نادية سندعو الزبانية كلا ما اطعه واسجد واقتدر. نعم وسموا بذلك لانهم يسكنون النار اي يدفعون النار دفعا يأتون بها - 00:06:07

يوم القيامة يدفعونها دفعا شديدا. عيد الطائفة منهم اسمهم المعقبات في قول الله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارق بالنهار له معقبات - [00:06:27](#)

من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. طب لماذا سموا بهذه التسمية؟ يعني قيل لانهم يتعاقبون العبد من بين يديه ومن خلفه وقيل بانهم يتعاقبون في الليل والنهار ويخلق بعضهم بعضا الجمعة الصبح - [00:06:47](#)

بالليل ثم يكون بعضكم من بين يديه وبعضهم من خلفه. الحفزة الله جل وعلا وكل طائفة من الملائكة دي بحفظ عبادي. فقال تعالى وهو القاهر فوق عباده. ويرسل عليكم السفرة لو هم طائفة من الملائكة يتولون حفظ الصحف والكتب التي - [00:07:07](#)

نزلوا على الانبياء بايدي سفرة كرام برارة قتل الانسان ما اكفره الكروميون الكروميون كلمة لم ترد في حديث صحيح يعني مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه وردت في اثر موقوف على بعض الصحابة كابن عباس. والكوريون يقصد بهم عند من اثبتوا هذا قالوا هم سادات - [00:07:37](#)

وحملة العرش ومن حوله. سادات الملائكة وحملة العرش ومن حوله وفي بقى ملائكة سياحون سيارة يعني يسيرون في الارض يلتمسون حلق الذكر فاذا بلا حدقة في هذه الحلق فانهم يحيطونها يعني ويلتفون من من حولها ويشهدون لاصحابها بجميع - [00:08:07](#)

اجماعهم وصنيعهم عند الله عز وجل. اللهم اهدنا يا رب سواء السبيل. امين طبعا على وجه التفصيل كافراد. الله جل وعلا اخبرنا عن اسماء طائفة منهم. فاخبرنا عن جبريل يعني وهو امين الملائكة ومقدمهم ورئيسهم. وقد كثر ذكرهم في كتاب الله عز وجل - [00:08:37](#)

قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. مصدقا لما بين يديه وقوده وبشرى المؤمنين ومن اسمائه الروح. نعم نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - [00:09:07](#)

بلسان عربي مبين. يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صلاح الدين تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. السلام هي حتى مطلع الفجر - [00:09:27](#)

ومن اسماء الملائكة الميكائيل وقد ورد ذكره في الكتاب والسنة كذلك في قول الله جل وعلا من كان عدو ولله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:47](#)

واذا قام من الليل يستفتح فيقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالما غيري والشهادة قد تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. وفي حديث سمرة قال اتينا - [00:10:07](#)

رأيت الليلة رجلين اتيان فقالا الذي يوقن النار ما لك خازن النار ثم قال وانا جبريل وهذا ميكائيل. ايضا مما ورد ذكره باسمه في المطهرة اسرافيل. وهو الملك الموكل بالنفخ في الصور. نعم وقد رأينا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:27](#)

وسلم كان اذا قام من الليل يفتتح صلاته بهذا الدعاء اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. من بين الاسماء ايضا ما لك وهو خازن النار. جاء ذكره في كتاب الله عز وجل في قوله - [00:10:57](#)

تعالى ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك قال انكم ماثون كفى بكذا ان ترى الموت شافيا وحسب المنيا ان يطل انايا. عندما يصبح الموت امنية لغاية ما يطل عليه اهل النار ليقتضي علينا ربه. قال انكم ماثون. من اسماء الملائكة ايضا هارون - [00:11:17](#)

هو وهما اسمان لملكين جعلهما الله فتنة لعباده في تعليم السحر وجاء النص عليهما في كتاب الله عز وجل في سورة البقرة في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:11:47](#)

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب هاروت وماروت. من اسباب ايضا المنكر ونجيا. وهما يأتيان للميت في قبره اذا قبر الميت اتاه فلكان اسودان ازرقان يقال باحدهما المنكر والاخر - [00:12:07](#)

النكير اسمع يقول ان له ما كنت تقول في هذا الرجل يعني الاسئلة التي يفتوا بها الناس في قبورهم من ربك وما دينك؟ وما تقول في الرجل الذي بعث فيكم؟ اللهم اهدنا يا رب - [00:12:37](#)

سواء السبيل. اللهم صل على شفيع المؤمنين وحبيب رب العالمين. هل يشرع تسمية الادميين الملائكة الموحد ميكائيل وواحد

اسرافيل وواحد كزا يعني هذا من مواضع النظر عند اهل العلم فمنهم - [00:12:57](#)

من قال لا بأس في هذا ولا حرج فيه. بل بعضهم قال يستحب. وآ في حديث المغيرة ابن شعبان لما قدمت نجران سألوني فقالوا

النصاري. قالوا انكم تقرأون يا اخت هارون وفين هارون؟ وفين ايه؟ السيدة مريم يا اخت هارون. يعني وموسى - [00:13:17](#)

يعني قبل عيسى بكذا وكذا من السنين. فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون

بانبيائهم والصالحين قبلهم. فقدرت العادة الناس يسموا بالانبياء واسماء - [00:13:47](#)

فلا حال في هذه الاسئلة. لكن المحذور ان احنا نسمي الملائكة ان نسمي اناثا باسماء الملائكة المحذور ان نسمي نساءنا باسماء

الملائكة هذا تأكيد للعقيدة الجاهلية التي تجعل من الملائكة - [00:14:07](#)

اناثا نعم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون اعداد الملائكة اعداد ضخمة

جدا فوق ما يتصوره الحصر. وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى البشر. واديك لقطة - [00:14:27](#)

حجم عدد الملائكة. الريح المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك. ما يرجعوش ثاني الذان خلق الله عز وجل البيت المعمود الى قيام

الساعة كل يوم سبعين الف. قلوب قلوب طوفة واحدة مرة واحدة. لا يرجع - [00:14:57](#)

والى قيام الساعة فكم مضى من اعداد الملائكة؟ الذين طافوا بالبيت المعمور وكم عن الذين سيطوفون في المستقبل الايام الليالي

والله هو العدد الاجمالي لهذا كله. اشياء لا يحيط بها حصن. سبحان الله! يصلي فيه كل يوم - [00:15:15](#)

سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه الى اخر ما عليه. طب خذ لقطة ثانية تبدأ بس تصور من خلالها حجم اعداد الملائكة. النبي

صلى الله عليه وسلم قال اتسمعون ما اسمع؟ فقالوا ما نسمع من شيء - [00:15:35](#)

فقال اني لاسمع اطيق السماء وما تلام ان تنط. نعم وما فيها موضع شبر الا وعليه ملك ساجد او قائم لله تعالى. السماء دي التي تراها

ببطء الكون كله ما فيها موضع الشرك الا وعليه - [00:15:55](#)

ساجد او قادر لله تعالى. طبعا الاسماء جاءت في بالنسبة لي بالنسبة لي اعداد بعض الملائكة جاءت بعض النصوص بشيء بشيء من

التفصيل. مثلا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية لو خزنت النار عليها ايه؟ تسعة عشر. لولا مش كل الخزنة. يعني - [00:16:15](#)

يعني سادتهم ولهم اعوان كثرت جدا جدا. وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا علتهم الا فتنة للذين كفروا. هؤلاء رؤساء خزنة

جهنم ولهم اعوان كثيرون استمعوا الى هذا الحديث يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام - [00:16:45](#)

سبعون الف ملك يجرونها والحديث اخرجه مسلم. يؤتى بجهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك

يجرونها سكبت تصوره ان يكون عدد هؤلاء اضرب سبعين الف في سبعين الف ده بس اللي هم ايه؟ الذين يأتون يوم القيامة يعني

بالنار عيانا - [00:17:15](#)

طب دعونا نقترب اكسر من هذا العالم عن صفاتهم الخلقية. اولاً مخلوقون منه. هذا حديث صحيح صريح النبي عليه الصلاة والسلام

يقول خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مال من نار - [00:17:45](#)

وخلق ادم مما وصف لكم مما وصف لكم. الملائكة لا يأكلون فلا يشربوه ولهذا عندما جاءوا وكانوا ضيف ابراهيم المكرمين. وقرب

اليهم طعاما فلما يكونوا فقال الا تأكلون. فاويس منهم - [00:18:05](#)

كيف وتعلمون بقية القصة؟ الملائكة لا يتناكحون ولا يتنازلون. الله جل وعلا نفى عن انوثة ولم يصفهم بالذكور. فلا يصبون لا بذكورة

ولا بانوثةهم خلق خاص من خلق الله عز وجل - [00:18:25](#)

هم عباد مكرمون. لا يسقطونه بالقول وهم بامرهم يعرفون. الملائكة لهم اجنحة تتفاوت الحمد لله فاضل السماوات والارض. جعل

الملائكة وصفة اولي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء الا - [00:18:45](#)

الله على كل شيء قدير. وفي الحديث ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل فاذا ولدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى

حاجتكم فيحسونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا. في حديث البخاري عن جابر ابن عبد الله قال لما قتل ابي - [00:19:05](#)

اكشف الثوب عن وجهي وابكي ويلهوني عنه. نعم والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عامة فاطمة تبكي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين او لا تبكين؟ ما زالت - [00:19:35](#)

ملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه. تبكين ولا تبكين؟ ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه. الملائكة يسمعون هكذا اخبر الله عز وجل واخواننا صلى الله عليه وسلم ان الله اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء للسماء سمسة كجر - [00:19:55](#)  
السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل. في الحديث الاخر ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء - [00:20:25](#)  
له القبور في الارض. الملائكة لهم اذان لكن بكيفية لا يعلمها الا الله عز وجل. نعم ففي الحديث اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحفة اذنيه الى - [00:20:55](#)

عائقه مسيرة سبعمئة عام. له ايد واكف على وجه لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولو قرأ للظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم بالضرب اهانة اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهول. اليوم تجزون عذاب النار - [00:21:15](#)  
يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال عندما عندما شكى حنظلة انه اذا كان مع النبي يكون قلبه حاضرا فاذا خرجت المعنى هذا يستر ويتراجع؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم والذي نفسي بيده - [00:21:45](#)  
لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم بسيط طرقكم. الملائكة تتكلمون مع الله عز وجل. واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدسك. الملائكة - [00:22:05](#)

مع انبياء الله عليهم السلام؟ هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قال سلام فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربهم اليه. قال الا تأكلون؟ فاوبس منه قيفا؟ قالوا - [00:22:35](#)  
لا تخف وبشروه بغلام عليم. وانصص في هذا كثيرة جدا. الملائكة يتكلمون مع اهل الجنة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم لما صبرتم فنعم عقوبة الدار ويتكلمون مع اهل النار كذلك وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم - [00:22:55](#)  
يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. وبقي ان الملائكة خلق عظيم من خلق الله عز وجل يعني لقد ذكرنا يعني الحديث الذي بين ان ما بين شحمة اذن احد الملائكة - [00:23:25](#)  
من حملة العرش الى عاتقه مسيرة سبعمئة عام. وحديث عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ويريد له ستمائة جناح يعني وقد رآه في صورته وخلقه ما بين الافق سادا ما بين الافق. الملائكة ايضا يتمثلون عندهم قدرة على - [00:23:55](#)  
يعني يعني القدرة على ان يتمثلوا في صور بشرية في صورة غير صورتهم الاصلية فقد يكون في صورة شباب كما جاءوا لسيدنا لوط عليه السلام. وفي سورة الضيوف كما جاءوا لابراهيم عليه - [00:24:25](#)

السلام وفي سورة اعرابي كما جاء بالنبي عليه السلام. في سورة الكهفي فله القدرة على في اشكال وصور مختلفة. ويبدو ان الوقت قد ازف فان كان قد فعلها فان شاء الله نلتقي بنا القدير نكمل باذن الله. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله. ان شاء الله -

[00:24:45](#)

- [00:25:15](#)